ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 77-93
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.4

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Review of the Article on the Provisions of Tawassul by the Prophet, may Allah Bless him and Grant him Peace - an Original Study -

Hussein Abdullah Mustafa ♦

The General Directorate of Education in Salah al-Din, Iraq.

KEY WORDS:

Prophets, the righteous, begging, the means, supplication.

ARTICLE HISTORY:
Received: 25 / 7 /2021
Accepted: 9/ 8/ 2021
Available online: 19 /10/2021

ABSTRACT

Al- Wasilah is a legitimate sacrifice by which the worshipper attains a gool and fulfills a desire. Al- tawassul is to draw closer to Allah with that nearness, and tawassul is the request of the caller based on that kinship. There is no one in the law of Islam that is required and called except for Allah, and this is what has been legislated for this nation in the book of its Lord and on the tongue of its Prophet.

Since Al-tawassul is a purely doctrinal issue that revolves between disbelief and faith, so the worshipper should perform it based on clear evidence that cannot be interpreted, keeping away from ambiguous ones, weak evidence, and correct conjecture, meaning that Al-tawassul is either begging with Allah's attributes and names, or with what He has a valid belief, or because of his good deeds, or because of the supplication of others.

As for what was not provided with definitive evidence from the wise legislator of its permissibility, then it is better for the worshipper to leave it and stay away from it because of the suspicion that the perpetrator might expect in what does not please Allah, and whoever avoids suspicions has cleared himself of his religion and his honor.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: **abosahar.naml@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 77-93
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.4

مراجعة مقال أحكام التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم – دراسة تأصيلية –

م. حسين عبدالله مصطفى
المديرية العامة للتربية في صلاح الدين, العراق.

الخلاصة:

الوسيلة قربة مشروعة يتوصل بها العبد إلى نيل مرغوب وتحقيق مراد، والتوسل هو التقرب إلى الله بتلك القربة، والتوسل هو طلب الداعي المبني على تلك القربة، وليس في شريعة الاسلام مطلوب ومدعو إلا الله، وهذا ما شُرع لهذه الامة في كتاب ربها وعلى لسان نبيها .

ولما كان التوسل مسألة عقدية بحتة تدور بين الكفر والايمان لذلك ينبغي للعبد أن يقوم بها معتمدا على الأدلة الواضحة التي لا تحتمل التأويل، مبتعدا عن المتشابه منها وعن الأدلة الضعيفة، والظنية الصحيحة، أي أن المتوسل إما أن يتوسل بما لله من صفات وأسماء، وإما بما له من اعتقاد صحيح، وإما بما له من عمل صالح، وإما بما لغيره من دعاء .

وأما ما لم يأت به دليل قطعي الثبوت عن الشارع الحكيم بجوازه فالأولى بالعبد تركه والابتعاد عنه لما فيه من الشبهة التي قد توقع فاعلها في ما لا يرضي الله ، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه .

الكلمات الدالة: الأنبياء ، الصالحين ، التوسل ، الوسيلة ، الدعاء.

المقدمة

يسعى كل مسلم إلى الحصول على مراده من الله تبارك وتعالى بوسيلة الدعاء والتضرع إليه، ويسلك كل مسلم سبيلا يظن أنه يوصله إلى ربه ووسيلة لإجابة دعائه، فمنهم من يسأل ربه بأسمائه الحسنى وصفاته العلا مباشرة وبلا واسطة، وآخر يتضرع إلى ربه بما يقدم بين يديه من عمل صالح، وثالث يظن الصلاح بأخٍ له في الله فيطلب منه الدعاء له، وهذه هي الوسائل المشروعة التي بينها ربنا في كتابه العزيز، أو أنها جاءت على لسان نبيه ﷺ ، وثمة وسيلة أخرى يسلكها بعض الناس لسؤال ربهم ألا وهي التوسل إليه بجاه أو بحق الأنبياء والصالحين لما لهم من مكانة عند ربهم، وهو المسلك الذي اختلفت فيه الأمة بين مقر ومنكر، وهذا ما وددت أن أبينه في هذه الرسالة ، بعد أن بينت فيها :

الهدف المنشود من هذه الرسالة .

الدراسات المشابهة لها أو المقاربة .

أما فحوى الرسالة فقد تضمن أربعة مطالب هي كما يأتي :

المطلب الأول : معنى التوسل لغة واصطلاحا

المطلب الثاني : الوسائل الشرعية للدعاء من الكتاب والسنة

المطلب الثالث : أقوال المانعين للتوسل بالأنبياء .

المطلب الرابع : أدلة المجوزين ومناقشتها .

وختمت الرسالة بخاتمة يسيرة بينت فيها ما ظهر لي من خلال النظر في أقوال الفريقين وما استدلوا به .

إن أصبت في ما كتبت فذلك فضل من الله ، وإن أخطأت فذلك ديدن بني الانسان، ولم يكن عن عمد مني وأسأل الله أن يغفره لي إنه ولي ذلك والقادر عليه .

اللهم صل وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهدف من الدراسة :

لِما حصل من انقسام وعداء شديد بين المسلمين حول قضية دعاء الله والتوسل إليه بجاه الرسول الكريم ﷺ وغيره من الأنبياء والأولياء الصالحين، حتى اتهم المعارضون للتوسل المتوسلين ومن يؤيدهم ويتفق معهم بأنهم مشركون بالله وبعبادته، واتهم المؤيّدون المقرّون بجواز التوسل؛ المعارضين لهذا الأمر بأنهم لا يحبون النبي ﷺ ولا يحبون الأولياء ولا الصالحين، وأنهم أعداء لله ولرسوله ولدينه .

وبناء على ذلك كتبت هذا البحث الذي يهدف –باختصار شديد– إلى بيان حقيقة التوسل ومشروعيته من خلال استعراض الأدلة النقلية والبراهين العقلية ومن خلال توزيعه إلى أنواعه وأقسامه المختلفة. كل ذلك لما أدّاه التوسل من جدل واسع عند بعض الأفراد من المسلمين والذين

قاموا على ضوء فهمهم له بالحكم على بعضهم البعض بأحكام لا ينبغي أن يطلقها مسلم على أخيه المسلم، الأمر الذي يجعل المسلمين في وضع لا يحسدون عليه، في الوقت الذي أراد الله منهم أن يكونوا أخوة كالبنيان المرصوص يشد بعضم أزر بعض.

دراسات مشابهة او مقاربة :

من خلال بحثي عن الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع وقفت على رسائل عدّة ووجدتها تطرقت من قريب إلى حد ما عن موضوع هذه الرسالة، مما يتوافق مع المضمون الذي قمت بمناقشته في هذه الرسالة المتواضعة .

أولا: د. جواد الخاتمي (٢٠١٨) ـ ديناميكيّة العلاقة بين التّوحيد والشّفاعة (التّوحيد والدّعاء) في القرآن الكريم .*مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية*.352-339 ,(2)*225* ,

ثانيا : د. خميس محروس العزاوي (٢٠١٦) ، التوسل بحضرة النبي ﷺ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية ـ المجلد ٢٣ العدد ٧ ، تموز ٢٠١٦ .

ثالثاً : د . عابد محمود براك الأنصاري (٢٠٠٩) ، التوسل إلى الله عز وجل بجاه النبي ﷺ مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ـ جامعة تكريت ، العدد ٣ السنة ٢٠٠٩ .

رابعاً : د. هند بنت دخيل الله القثامي ، حديث الضرير في التوسل، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية ، السعودية . العدد ١٥ لسنة ١٤٤٠هـ ، السنة السابعة .

خامساً : الشيخ احمد محمود اللواتي: بحث في التوسل (مفهومه ، أنواعه ، أدلة مشروعيته)، مجلة رسالة القلم ، العدد ٢٢ السنة ٢٠١٦ .

سادسا : عبد الفتاح بن صالح قديش : التوسل بالصالحين بين المجيزين والمانعين ، دار النور المبين ، عمان ، سنة الطبع ٢٠١٥م

سابعا : م.م آلاء ثامر حمود : دعاء الأنبياء في الكتاب والسنة ، مجلة العلوم الاسلامية ـ جامعة تكريت ، المجلد ١٢ العدد ٥ لسنة ٢٠٢١ .

المطلب الأول: معنى التوسل

التوسل: لغة : وسل، الوسيلة المنزلة عند الملك و الوسيلة الدرجة و الوسيلة القربة[١]

وفي الاصطلاح : وسل يسل وسلا إلى الله رغب وتقرب ووسل وتوسل إليه تقرب إليه بعمل أو بحرمة أو بما أشبه ذلك[٢] .

ومن التعريفين السابقين يتبين أن المتوسل: هو المتخذ وسيلة أو سببا لتحقيق غاية ما، كما اتخذ المشركون الأصنام وسيلة ـ بحسب زعمهم ـ يتقربون بها إلى الله، فقالوا ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾[٣]

وأما التوسل في الدعاء فهو تقديم الداعي بين يدي دعائه ما يظن أنه سببا لقبوله عند الله سبحانه، ولقد زخر كتاب ربنا بكثير من الآيات البينات التي هي وسائل تقدم بين يدي الدعاء إضافة إلى ما جاء على لسان النبي ﷺ، منها التوجيه إلى سؤاله سبحانه بأسمائه الحسنى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[٤]، وكان أول المبادرين لذلك هو رسول الله ﷺ حيث يقول : (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك)[٥] .

إنّ الفهم السقيم لمراد الله في آياته البينات، واتّباع الهوى هما من أخطر الأسباب التي توقع العبد في الزلل ، وللنجاة لا بد من ركوب قواربها، فمما جاء في كتاب ربنا قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾[٦] ، وهذه الآية تعني "" ما تتوسلون به إلى ثواب الله من التزام الطاعات واجتناب المعاصي، ومن فعل الطاعات أداء الفرائض والنوافل واحترام الأنبياء والمرسلين، والأولياء والصالحين واعتبار منازلهم العالية عند رب العالمين ""[٧] .

قد تختلف أفهام المسلمين في معرفة حقيقة هذه الوسيلة، لعجز بعضهم عن البحث عن مدلولها بين طيّات العلوم الشرعية، أو لبعد بعضم عن مصادر التشريع والعلم، كأهل البوادي

---

(١) تاج العروس من : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين: ٣١ / ٧٥

(٢) لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،: دار صادر – بيروت، ط١ ـ ١١ / ٧٢٤

(٣) سورة الزمر : آية ٣

(٤) سورة الاعراف : آية ١٨٠

(٥) المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري : دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ـ ١٤١١هـ ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا وقال صحيح على شرط مسلم ١ / ٦٩٠

(٦) سورة المائدة : الآية ٣٥

(٧) التوسل بحضرة النبي ﷺ : د. خميس محروس العزاوي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٧ لسنة ٢٠١٦ ، ص ٥٤

وغيرهم الأمر الذي يجعلهم لا يميزون بين حق وباطل، وحال هؤلاء كحال حديثي العهد بالإسلام، ولا غرو فقد ظن بعضُ أصحاب النبي ﷺ جواز اتخاذ وسيلة يتبركون بها، فقد جاء في صحيح الخبر أنه "" لما خرج النبي ﷺ الى حنين مر بشجرة يقال لها ذات أنواط يعلق المشركون عليها أسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال النبي ﷺ الله أكبر هذا كما قالت بنو إسرائيل اجعل لنا إلها كما لهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم""[١]، وربما ارتضاء البعض بالتعلق باجتهادات أعلام رأوا أن حقيقة الوسيلة هي ما جاء في كتاب الله سبحانه : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ ﴾[٢] ، وأعدّوها هي من الوسائل التي أمر الله عباده باتخاذها للوصول إلى رضاه وعفوه ومغفرته، ولا فرق بين أن يكون دعائه للناس في حياته وبعد موته، وحجة أصحاب هذا الرأي أن النبي ﷺ حيٌ في قبره، يرد السلام على من سلم عليه من أمته في أي بقعة من بقاع الأرض كما أخبرت الآثار الصحيحة بذلك .

وقبل البحث عن الوسائل الصحيحة الشرعية في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ لابد من الرجوع الى كتب التفسير بغية الوقوف على معنى الوسيلة التي وردت في آية سورة المائدة وإذا بها قد اجمع المفسرون على أنها تدور حول معنى واحد هو (طلب القربة من الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه والمبادرة بالأعمال الصالحة)[٣] .

المطلب الثاني : الوسائل الشرعية للدعاء من الكتاب والسنة

إنّ من عظيم فضل الله على عباده هو إخباره بقربه منهم ـ بلا تكييف ولا تمثيل، حيث يقول سبحانه : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾[٤] ، ودلالة النص تشير إلى أنه سبحانه يقول لعباده إني قريب منكم قربا لا تعلمون كيفيته فإذا أردتم سؤالي فلا تتخذوا وسيطا بيني وبينكم ، لأن هؤلاء الوسطاء عباد أمثالكم : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ ﴾[٥] .

ومما يزيد قلب المؤمن ايمانا بهذا القرب انّا لا نجد (ياء النداء) قد سبقت دعاء أنبياء الله وأولياءه الصالحين التي بينها لنا ربنا في كتابه العزيز ، ومعلوم من لغة العرب أن (ياء النداء)

---

(١) الجامع الصحيح سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، (٤ / ٤٧٥)

(٢) سورة النساء : الآية ٦٤

(٣) تفسير ابن عباس ١ / ١٢١ ، تفسير النسفي ١ / ٢٨٦ ، تفسير الطبري ١٠ / ٢٩٠ ، تفسير البيضاوي البيضاوي ٢ / ٧٢ ، تفسير ابن كثير ٣ / ١٠٣ ، تفسير البغوي ٣ / ٥١ ، وغيرها من التفاسير

(٤) سورة البقرة : الآية ١٨٦

(٥) سورة الاسراء : الآية ٥٧

تستعمل مع المنادى البعيد ، وبالاستقراء والتقصي في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ نجد أن الوسائل الشرعية للتضرع إلى الله بالدعاء هي :

أولاً : التوسل إلى الله تعالى بذاته، وأسمائه الحسنى وصفاته العلى، يقول ربنا ﷻ ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ . وينبغي أن يكون الاسم أو الصفة متوافقة مع صيغة الطلب ومن ذلك قوله ﷺ (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)[١] .

ثانياً : التوجه إليه بتوحيده والإيمان به وتصديق رسله ، كما في دعاء الابرار الذين توجهوا بدعاء ربهم بما قدموا من عمل صالح : ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾[٢]، فكانت النتيجة أن استجاب لهم ربهم هذا الدعاء ووعدهم خير الجزاء

ومنه ما رواه بريدة بن الحصيب ﷺ حيث قال: سمع النبي ﷺ رجلا يقول : (اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال : قد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطي وإذا دعي به أجاب)[٣] ، واقرار النبي ﷺ للرجل يدل على أنه توسل بأفضل الوسائل .

ثالثاً : الاعتراف بالذنب والانكسار بين يدي الله سبحانه، كما في دعاء آدم عليه السلام : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾[٤]، فكانت الاجابة ﴿ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٥] وموسى عليه السلام بعد قتله للقبطي، ذل بين يدي ربه واعترف بذنبه ودعا بقلب منكسر : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾[٦] ، والله الرحمن الرحيم جابر للقلوب المنكسرة بين يديه، المنيبة إليه .

رابعاً: التوسل إلى الله بالعمل الصالح يكون سبباً لإجابة الدعاء، كما في قصة النفر الثلاثة الذين حوصروا في كهف في ليلة مطيرة فتوجهوا إلى الله بالدعاء بذكر أعمالهم الصالحة حتى فرج الله عنهم وخرجوا من الكهف ، فأولهم توسل الى الله ببره بوالديه ، والآخر توسل إلى الله بورعه وعدم أكل مال أجيره بعد أن نمّاه له بغير طلب ، وثالثهما توسل إلى الله بترك الفاحشة

---

(١) رواه ابن ماجة في سننه ٢ / ١٢٦٥ ، وقال التبريزي في مشكاة المصابيح (١ / ٦٤٦) رواه أحمد وابن ماجه والترمذي وصححه ، وقال الحاكم في المستدرك (١ / ٧١٢) صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

(٢) سورة آل عمران : الآيات ١٩٣ ـ ١٩٤

(٣) صحيح ابن حبان ٣ / ١٧٤، وقال الحاكم في المستدرك (١ / ٦٨٣) : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

(٤) سورة الأعراف : آية ٢٣

(٥) سورة البقرة : آية ٣٧

(٦) سورة القصص : آية ١٦

على الرغم من امتلاكه لأسبابها، وكل واحد منهم يقول في نهاية دعاءه : اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، والقصة رواها البخاري بطولها في صحيحه[١] .

خامساً : الدعاء بالاعتراف بالافتقار إلى الله سبحانه كما في دعاء يونس عليه السلام في بطن الحوت ، وأيوب عليه السلام عندما وصل الدود إلى قلبه، وزكريا في بيان حاجته إلى من يحمل أمانة الدعوة من بعده ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٨٩﴾[٢]، وابراهيم عليه السلام حيث ترك زوجته وولده في مكان بلا انيس ولا رفيق ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٖ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾[٣] .

سادساً : التوسل إلى الله بدعاء الصالحين في حال حياتهم ، كما طلب أخوة يوسف من أبيهم أن يستغفر لهم فعلتهم بأخيهم يوسف ، وطلب المرأة العجوز التي تصرع ؛ من النبي ﷺ أن يدعُو اللهَ لها أن لا تتكشف في حال صرعها، فدعا لها[٤] ، وأحاديث طلب الصحابة من النبي ﷺ الدعاء لهم أدعية عامة وخاصة أكثر من أن تحصيها هذه السطور .

ولمِا رأى عمر بن الخطاب لآل بيت النبوة عامة من مكانة ومنزلة، ولِما للعباس بن عبد المطلب من فضل بين المسلمين كان يطلب منه الدعاء للسقيا إذا أصابهم قحط، فقد روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا قحطوا خرج يستسقي بالعباس رضي الله عنه فيقول : اللهم إنا كنا إذا قحطنا استسقينا بنبيك فتسقينا وإنا نستسقيك اليوم بعم نبيك أو نبينا فاسقنا فيسقون قال الأنصاري كذا وجدت في كتابي بخطي فيسقون)[٥]، وفي هذا بيان واضح على جواز الاستعانة بدعاء من نظن فيه الصلاح والتقوى .

ومعلوم أن قوة الاجابة مرتبطة بقوة ارتباط الداعي بالله سبحانه "" ولهذا فان العبد كلما قويت كمعرفته بالله وعظمت صلته به كان دعاؤه له أقوى وانكساره بين يديه أشد، ولهذا كان انبياء الله ورسله أعظم الناس تحقيقا للدعاء، وقياما به ""[٦] .

---

(١) ينظر: الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري : تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير – بيروت ـ ط٣ – ١٤٠٧ ، كتاب البيوع ، باب اذا اشترى لغيره ٢ / ٧٧١ .

(٢) سورة الأنبياء : آية ٨٩

(٣) سورة ابراهيم : آية ٣٧

(٤) قصة المرأة السوداء رواها البخاري في صحيحه ٥ / ٢١٤٠ باب من يصرع من الريح .

(٥) صحيح البخاري ١ / ٣٤٢ باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا .

(٦) دعاء الانبياء في الكتاب والسنة : الاء ثامر حمود ، مجلة العلوم الاسلامية . جامعة تكريت ، مجلد ١٢ العدد ٥ لسنة ٢٠٢١ ص ١٠٥

المطلب الثالث: أقوال المانعين للتوسل

الذي عليه اجماع علماء الأمة أن التوسل هو أحد انواع الدعاء، وأن الدعاء هي من العبادات المحضة، وقد قرن ربنا في كتابه العزيز بينهما في قوله : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾[١] ، وقوله ﷺ " الدعاء هو العبادة "[٢] ، ولما كانت العبادة لا تصح إلا بدليل ثابت من الكتاب والسنة واجماع الأمة ، لذا أعدّ العلماء كل توسل لم يرد في النصوص ما يدل على مشروعيته فهو حرام، فقد ذكر ابن تيمية في مجموع الفتاوى " أن يقول اللهم بجاه فلان عندك أو ببركة فلان أو بحرمة فلان عندك أفعل بى كذا وكذا فهذا يفعله كثير من الناس، لكن لم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين وسلف الأمة أنهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء ولم يبلغني عن أحد من العلماء في ذلك ما أحكيه "[٣]

وقال الشيخ محمد الشقيري : " التوسل بحق النبي أو الولي أو بجاهه أو ببركته ، أو بحق قبره أو قبته ، وهذا مذموم منهي عنه بلا نزاع "[٤] .

ونقل العيني عن أبي حنيفة ﷺ قوله " يكره أن يقول في دعائه ، بحق فلان ، أو بحق أنبيائك ورسلك، لأنه لا حق للمخلوق على الخالق "[٥]

وقال ابن ابي العز الحنفي " وأما الاستشفاع بالنبي ﷺ وغيره في الدنيا إلى الله تعالى في الدعاء، ففيه تفصيل: فإن الداعي تارة يقول: بحق نبيك أو بحق فلان، يقسم على الله بأحد من مخلوقاته، فهذا محذور من وجهين: أنه أقسم بغير الله ، واعتقاده أن لأحد على الله حقا "[٦] .

وقال : " وتارة يقول: بجاه فلان عندك، أو: نتوسل إليك بأنبيائك ورسلك وأوليائك. ومراده أن فلانا عندك ذو وجاهة وشرف ومنزلة فأجب دعاءنا. وهذا أيضا محذور، فإنه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي ﷺ لفعلوه بعد موته، وإنما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه، يطلبون منه أن يدعو لهم، وهم يؤمنون على دعائه، كما في الاستسقاء وغيره "[٧]

المطلب الرابع: أدلة المجوزين

---

(١) سورة غافر : آية ٦٠

(٢) سنن الترمذي:تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث، بيروت (٥ / ٣٧٤) وقال: حديث حسن صحيح

(٣)فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: مكتبة ابن تيمية، ط٢، تحقيق: عبد الرحمن العاصمي النجدي (٢٧ / ٨٣)

(٤) القول الجلي في حكم التوسل بالنبي : محمد بن احمد بن محمد بن عبد السلام خضر ، تحقيق : اسماعيل الانصاري ، ادارة البحوث العلمية والارشاد ، الرياض ، ط٣ . ١٤٢٣هـ ، ص ٤٣

(٥) البناية شرح الهداية : بدر الدين العيني ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١ ـ ١٤٢٠هـ (١٢ / ٢٤٨)

(٦) شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة . بيروت ١ / ٢٩٤

(٧) المصدر السابق ١ / ٢٩٨

قبل البدء في سرد الأدلة والكلام فيها لابد من البيان بأن الذي نعتقده وندين الله به؛ أن جميع الأنبياء والأولياء والصالحين والملائكة لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ، وبالتالي لا يملكون ذلك لغيرهم ، وأنهم لا قدرة لهم ولا تصرف لا في حياتهم ولا بعد مماتهم، وهذا الذي أخبر به كتاب ربنا ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝٢١ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝٢٢﴾[١]

لقد اعتمد كثير من المسلمين في جواز التوسل بالأنبياء والصالحين على أدلة من الكتاب والسنة بعضها أحاديث صحيحة ثابتة وبعضها واه لا يعتمد عليه والبعض الآخر لا أصل له، وقالت طائفة أخرى أن عدم توسل الصحابة بالنبي ﷺ بعد وفاته لا يعني التحريم وعدم الجواز، بل يدل على الإباحة باعتباره أمر مسكوت عنه، "" وأن كل مطلق مسكوت عن تقييده يسري في إطلاقه والأصل فيه الإباحة، ومن فرق بين الحي والميت فقد انحرف عن الصراط المستقيم، لأن روح النبي ﷺ باقية في حياة البرزخ، فلا فرق بين حالتي الحياة والموت ""[٢] .

وقال آخرون : "" أنّ الموت هو عملية انتقال من حياة إلى أخرى يختلف طابعها عن الطابع الذي نعرفه وهو البرزخ، وقد تبيّن أنّ الذي يقضي حياته في سبيل الله لا يعتبر ميّتاً بل حيّ في عالم البرزخ، وإذا كان المقصود من الآية السالفة الذكر[٣] أنّ المقتول في سبيل الله محصور بالشهيد، وصدّقنا بهذا المعنى، فكيف يُتصور أن يكون الشهداء أحياء ولا يكون النبي وأهل العصمة أحياء ؟!""[٤] .

وفريق ثالث ربما اعتمد على قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٥] ، فإذا كان الله قد رفع العقوبة عن الكافرين كرامة لنبيه ﷺ ، فالمؤمنون أولى أولى بالحق من الكافرين : "" ومما يلفت هنا أن الله اكرم أمة الدعوة لا أمة الاجابة من أجل خاطره ﷺ فهنا يبين ربنا بصريح العبارة أنه أكرم الكافرين المعاصرين له فلم ينزل العذاب بهم إكراماً لوجود رسول الله ﷺ فيهم، مع أنهم جحدوا الحق، وتحدّوا الله أن يُنزل فيهم العذاب،

---

(١) سورة الجن : الآيات ٢١ـ ٢٢

(٢) التوسل بحضرة النبي ﷺ : د. خميس العزاوي، مجلة العلوم الاسلامية (٢٣ / ٧) سنة ٢٠١٦ ، ص٥٥

(٣) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [سورة آل عمران : آية ١٦٩]

(٤) الشيخ احمد محمود اللواتي: بحث في التوسل (مفهومه ، أنواعه ، أدلة مشروعيته)، مجلة رسالة القلم، البحرين ، العدد ٢٢ السنة ٢٠١٦ . ص ١٠٨

(٥) سورة الأنفال : آية ٣٣

فقالوا كما حكى الله ﷻ عنهم : ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[١] ""[٢] ، ومن هذه الأدلة ما يأتي :

أولاً : حديث الاستسقاء بالعباس :

روى البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك ﷺ قال : " كان عمر بن الخطاب ﷺ إذا قحطوا خرج يستسقي بالعباس ﷺ فيقول : اللهم إنا كنا إذا قحطنا استسقينا بنبيك فتسقينا وإنا نستسقيك اليوم بعم نبيك أو نبينا فاسقنا فيسقون "[٣] .

ولقد ذكر الحافظ ابن حجر صيغة الدعاء الذي دعا به العباس ﷺ ، فقال: "" وقد بين الزبير بن بكار[٤] في الأنساب صفة ما دعا به العباس ﷺ في هذه الواقعة والوقت الذي وقع فيه ذلك فأخرج بإسناد له أن العباس لما استسقى به عمر قال : اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب ولم يكشف إلا بتوبة وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة فاسقنا الغيث ، فأرخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض وعاش الناس "[٥]

ويبدو من رواية الحافظ ابن حجر أن العباس ﷺ هو الذي دعا ربه وتوسل إليه، ولكن المستند الذي اعتمد عليه المجوزون هو قول العباس ﷺ "" وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك"" وأعدوا ذلك توسلا من العباس بجاه النبي ﷺ .

ثانياً : حديث الأعمى :

روى النسائي في سننه والحاكم في مستدركه عن عثمان بن حنيف ، قال : " أنّ رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال : ادع الله أن يعافيني ، قال : إن شئتَ دعوتُ لك وإن شئتَ أخرتُ ذاك وهو خير، فقال : ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوئه فيصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء

---

(١) سورة الأنفال : آية ٣٢

(٢) النبي ﷺ في القرآن الكريم : د. ياسر جادر محمد ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية ، المجلد ١٠ العدد ٣ لسنة ٢٠١٩ ، ص ٨٩

(٣) صحيح البخاري ١/ ٣٤٢ ، باب سؤال الناس الامام الاستسقاء .

(٤) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي مكة روى عن بن عيينة وعبد الله بن نافع وأبي ضمرة وعبد المجيد بن أبي رواد والنضر بن شميل وغيرهم، قال بن أبي حاتم كتب عنه أبي بمكة ورأيته ولم أكتب عنه وقال الدارقطني ثقة وقال الخطيب كان ثقة ثبتا عالما بالنسب عارفا بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين وقال أحمد بن سليمان الطوسي مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين . (تهذيب التهذيب : أبن حجر العسقلاني: دار الفكر- بيروت – ط١ - ١٤٠٤هـ. – ٣ / ٢٦٩

(٥) فتح الباري : أبن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب : دار المعرفة – بيروت ، (٢ / ٤٩٧))

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتُقضى لي اللهم شفعه في "[١] .

وهذا الحديث هو من الأحاديث الصحيحة، والرجل الأعمى ـ كما نص الحديث ـ جاء يطلب من النبي ﷺ الدعاء له برد بصره ، فأمره النبي ﷺ أن يتولى الأمر بنفسه وأن يدعو لنفسه بعد أن قدم بين يدي دعائه من العمل الصالح ما يحبه الله .

ثالثاً : حديث خطيئة آدم عليه السلام :

روى الحاكم في " المستدرك " وصححه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: " لما اقترف آدم الخطيئة؛ قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، قال: وكيف عرفت محمداً؟ قال: لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت فيَّ من روحك، رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. قال: صدقت يا آدم! ولولا محمد ما خلقتك "[٢] .

وهذا الحديث حكم عليه مصححه بالوضع بلسان مقاله " عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه "[٣] ، وعجبا له يمتنع عن تصحيح رواية عبد الرحمن في المعاملات، قال في مستدركه : " والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم "[٤] ، ولم يتورع عن منعها في العقائد قال البيهقي " تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه عنه وهو ضعيف والله أعلم "[٥]

قال الطبراني في الاوسط " لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد "[٦]

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: مؤسسة قرطبة – مصر (٤ / ١٣٨) وله شواهد : في السنن الكبرى : أحمد بن شعيب النسائي: دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ـ ١٤١١ هـ تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن ٦ / ١٦٩ ، وعند الحاكم في المستدرك ١ / ٧٠٧ وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه

(٢) المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (٢ / ٦٧٢).

(٣) المدخل إلى الصحيح : محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو عبد الله: مؤسسة الرسالة – بيروت ط١ – ١٤٠٤ هـ ، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي.

(٤) المستدرك على الصحيحين : ابو عبدالله الحاكم (٣ / ٣٧٤) .

(٥) دلائل النبوة : البيهقي ٥ /٤٨٩.

(٦) المعجم الاوسط : الطبراني ٦ / ٣١٣ – ٣١٤.

قال ابن ابي حاتم " عبد الرحمن بن زيد بن اسلم كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك "[١]

ـ " عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان كثير الحديث ضعيفا جدا "[٢]

ـ " عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ضعيف من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين"[٣]

وجاء في ترجمة عبدالله بن مسلم الفهري، راوي الحديث عن عبدالله بن زيد " روى عن اسماعيل بن مسلمة عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم خبرا باطلا فيه يا آدم لولا محمد ما خلقتك"[٤] ، وبعد كل ذلك كيف يستسيغ المسلم الحق الاعتماد على هذه الاباطيل المؤدية إلى الوقوع في المحذور ، والمخالِفة لصريح القرآن ، فقد ذهب جمهور المفسرين إلى أن توبة الله على آدم كانت قبولا لاعتذاره واستجابة لدعائه ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٥] ففي الآية بيان الاعتراف بالذنب ، وطلب العفو والمغفرة من الله سبحانه .

رابعاً :

الاعتماد على حديث " إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي ، فإن جاهي عند الله عريض " وقد أجمع المحققون على رد هذا الحديث إذ لم يرد منه شيء في كتب الصحاح ولا المعاجم ولا الاسانيد، قال ابن تيمية " وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث، ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث ، مع أن جاهه عند الله تعالى أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين"[٦] .

---

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي: دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (٢ / ٥٧)

(٢) الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري : دار صادر – بيروت (٥ / ٤١٣)

(٣) تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني: دار الرشيد – سوريا – ط١ . ١٤٠٦هـ، تحقيق: محمد عوامة (١ / ٣٤٠)

(٤) ميزان الاعتدال : الذهبي ٤ / ١٩٩ ، لسان الميزان : ابن حجر ٣ / ٣٥٩

(٥) سورة الأعراف : آية ٢٣

(٦) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٤ / ٣٣٥

الخاتمـــــة

لا بد لكل باحث أن يبين في نهاية بحثه ما توصل إليه من نتائج ، وما ينبغي عليه أن يوصي قرّاء هذا البحث، وهذا ما وددت بيانه في نهاية بحثي هذا من نتائج وتوصيات :

١ـ التوسل هو اتخاذ السبب ، والوسيلة هي السبب الموصل إلى تحقيق هدف أو بلوغ غاية .

٢ـ الوسيلة التي تم مناقشتها في طيات هذا البحث هي السبيل الموصل إلى رضا الله سبحانه وتعالى، وتحصيل المسلم لخير الدنيا بتحقيق المنافع الدنيوية ودفع الضرر عنه .

٣ـ هناك وسائل شرعية جاءت في كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ ، اتفق عليها المسلمون، كدعاء الله بأسمائه وصفاته ، والدعاء بالعمل الصالح ، وطلب المسلمين الدعاء لبعضهم البعض .

٤ـ أجمع المسلمون على جواز التوسل بالنبي ﷺ حال حياته ، ولم يثبت عنه ﷺ أنه امتنع عن الدعاء لمن طلب منه ذلك، ودعاء الأعمى والمرأة السوداء خير دليل على ذلك .

٥ ـ أجاز كثير من المسلمين التوسل بجاه النبي ﷺ بعد وفاته، واستندوا على أدلة ثابتة من الكتاب والسنة لذلك ينبغي لآحاد الناس أن لا يتخذوا المطاعن ضدهم وليسعهم ما وسع الأولون فكم من مسألة عقدية اختلف فيها المسلمون ولم تفسد الود بينهم .

ختاما أوصي نفسي أولا ، وأوصي قارئ كتابي بتقوى الله والنظر إلى المسائل الشرعية العقدية والتعبدية بعين الإنصاف والحيادية والإبتعاد عن التعصب المذهبي وليكن شعارنا رأيي خطأ يحتمل الصواب، ورأيك صواب يحتمل الخطأ، وليكن مرجع الخلاف إلى ما أمرنا به ربنا سبحانه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

١. سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني : دار الفكر – بيروت – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .
٢. البناية شرح الهداية : بدر الدين العيني ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١ ـ ١٤٢٠هـ
٣. تاج العروس : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي : دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين
٤. مشكاة المصابيح : محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي : المكتب الإسلامي – بيروت – ١٩٨٥، الطبعة: الثالثة ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني
٥. تقريب التهذيب : احمد بن علي بن حجر العسقلاني : دار الرشيد – سوريا – ط١ . ١٤٠٦هـ ، تحقيق : محمد عوامة
٦. تهذيب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي : دار الفكر – بيروت – ط١ ـ ١٤٠٤هـ
٧. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري : تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير – بيروت ـ ط٣ – ١٤٠٧
٨. دلائل النبوة : ابو بكر البيهقي ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط١ – ١٤٠٥ هـ
٩. زيارة القبور الشرعية والشركية : محيي الدين محمد البركوي (ت : ٩٨١ هـ) ، دار الافتاء والبحوث والارشاد . الرياض ، ط٦ ـ ١٤٣٣هـ
١٠. سنن الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي : تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت
١١. السنن الكبرى : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي: دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ـ ١٤١١ هـ تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن
١٢. شرح العقيدة الطحاوية : ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة . بيروت
١٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: مؤسسة الرسالة – بيروت ـ ط٢ – ١٤١٤هـ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط
١٤. الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري : دار صادر – بيروت
١٥. فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: مكتبة ابن تيمية، ط٢، تحقيق: عبد الرحمن العاصمي
١٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محب الدين الخطيب : دار المعرفة – بيروت
١٧. القول الجلي في حكم التوسل بالنبي : محمد بن احمد بن محمد بن عبد السلام خضر ، تحقيق : اسماعيل الانصاري ، ادارة البحوث العلمية ، الرياض ، ط٣ . ١٤٢٣هـ
١٨. لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي: دار صادر – بيروت، ط١ .
١٩. مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٧ لسنة ٢٠١٦
٢٠. مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية ، المجلد ١٠ العدد ٣ لسنة ٢٠١٩
٢١. مجلة العلوم الاسلامية . جامعة تكريت ، مجلد ١٢ العدد ٥ لسنة ٢٠٢١
٢٢. مجلة رسالة القلم، البحرين ، العدد ٢٢ السنة ٢٠١٦ .

٢٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي: دار الوعي – حلب – ط١ – ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد
٢٤. المدخل إلى الصحيح : محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو عبد الله: مؤسسة الرسالة – بيروت ط١ – ١٤٠٤ هـ ، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي
٢٥. المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري : دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ ـ ١٤١١هـ ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
٢٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل ابو عبدالله الشيباني،: مؤسسة قرطبة – مصر
٢٧. المعجم الأوسط : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني : دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
٢٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي : دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٩٩٥، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

Sources and references

The Holy Quran .

1. Sunan Ibn Majah: Muhammad bin Yazid Abu Abdullah Al-Qazwini: Dar Al-Fikr - Beirut - Verified by: Muhammad Fouad Abdul Baqi.
2. The building, explaining the guidance: Badr Al-Din Al-Aini, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i. 1-1420 AH.
3. Crown of the Bride: Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi: Dar Al-Hedaya, Verified by: a group of investigators
4. The lamp niche: Muhammad bin Abdullah Al-Khatib Al-Tabrizi: The Islamic Bureau - Beirut - 1985, 3rd Edition, Verified by: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani
5. Taqreep Al-Tahdheeb: Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani: Dar Al-Rasheed - Syria - 1st edition 1406 AH, Verified by: Muhammad Awamah
6. Tahdheeb Al-Tahdheeb: Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Al-Shafi'i: Dar Al-Fikr - Beirut - i 1-1404 AH
7. Al-Sahih Al-Mukhtasar Collection, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari: Verified by: Dr. Mustafa Dib Al-Bagha, Dar Ibn Kathir - Beirut - 3rd floor - 1407
8. Evidence of Prophethood: Abu Bakr Al-Bayhaqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya _ Beirut, i. 1-1405 AH.
9. Visiting Sharia and Polytheistic Graves: Muhyi Al-Din Muhammad Al-Barkawi (T.: 981 AH), Dar Al-Ifta, Research and Guidance - Riyadh, 6th edition 1433 AH.
10. Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Tirmidhi Al-Salami: Verified by: Ahmed Muhammad Shaker and others, House of Revival of Arab Heritage - Beirut
11. Al-Sunan Al-Kubra: Ahmed bin Shuaib Abu Abdul Rahman Al-Nasa'i: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - 1st 1411 AH Verified by: Dr. Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari, Sayed Kasroui Hassan
12. Explanation of the Tahaawiyah Creed: Ibn Abi Al-Ezz Al-Hanafi, Verified by: Shuaib Arnaout, Al-Resala Foundation - Beirut
13. Sahih Ibn Habban, arranged by Ibn Balban: Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Abu Hatim Al-Tamimi Al-Basti: Al-Resala Foundation - Beirut - 2nd edition - 1414 AH, Verified by: Shuaib Al-Arnaout

14. The Great Classes: Muhammad bin Saad bin Manea Abu Abdullah Al-Basri Al-Zuhri: Dar Sader - Beirut
15. Fatwas of Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah: Ibn Taymiyyah Library, 2nd Edition, investigated by: Abd Al-Rahman Al-Asimi
16. Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Verified by: Muhib Al-Din Al-Khatib: Dar Al-Maarifa - Beirut
17. The Clear Saying in the Ruling of Tawassul through the Prophet: Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abd Al-Salam Khader, Verified by: Ismail Al-Ansari, Department of Scientific Research, Riyadh, 3rd edition 1423 AH
18. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Afriqi: Dar Sader - Beirut, 1st Edition.
19. Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Volume 23, Issue 7 of 2016
20. Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Volume 10, Issue 3 of 2019
21. Journal of Islamic Sciences - University of Tikrit, Volume 12, Issue 5 for the year 2021.
22. Resala Al-Qalam Magazine, Bahrain, Issue 22, 2016.
23. Al-Muhadditheen, the weak and the abandoned: Muhammad bin Hayyan bin Ahmed bin Abi Hatim Al-Tamimi Al-Basti: Dar Al-Wa'i - Aleppo - 1st edition - 1396 AH, Verified by: Mahmoud Ibrahim Zayed
24. Introduction to the Sahih: Muhammad bin Abdullah bin Hamdawayh, Al-Hakim Al-Nisaburi Abu Abdullah: Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition - 1404 AH, Verified by: Dr. Rabea Hadi Omair Al Madkhali
25. Al-Mustadrak on the Two Sahihs: Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim Al-Naysaburi: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - i 1411 AH, investigated by: Mustafa Abdel Qader Atta
26. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal Abu Abdullah Al Shaibani, Cordoba Foundation - Egypt
27. The Middle Lexicon: Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmad Al-Tabarani: Dar Al-Haramain - Cairo - 1415, Verified by by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini
28. The Balance of Moderation in the Criticism of Men: Shams Al-Din Muhammad ibn Ahmad Al-Dhahabi: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - 1st edition - 1995, Verified by: Sheikh Ali Muhammad Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abd Al-Mojo